

لِقَاءُ الْعَشْرِ الْأَوَّخِرِ
بِالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ
(٩٨)

مَنْظُومَةٌ فِي

بِشَيْخِ مَثَلِيَّاتِ قَطْرِ

تَأْلِيفُ

الْعَلَّامَةِ الشَّيْخِ عَبْدِ الْحَيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْعِمَادِ الْحَنْبَلِيِّ

(١٠٣٢ - ١١٨٩ هـ)

رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

تَحْقِيقٌ وَتَعْلِيلٌ

الدكتور وليد عبد المنيس

أَسْرَمَ بَطْنُهُ بِفَضْلِ أَهْلِ الْخَيْرِ مِنَ الْحَرَمَيْنِ شَرِيفَيْنِ وَمُجْتَبَيْنِ

بِأَذْنِ الشَّيْخِ الْإِسْلَامِيِّ

جميع الحقوق محفوظة
الطبعة الأولى
١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م

شركة دار البشائر الإسلامية

للطباعة والنشر والتوزيع ش.م.م

أسترا شيخ رزقي دمشقية عمه الله تعالى سنة ١٤٠٣ م - ١٩٨٣ م

بيروت - لبنان صرب: ١٤/٥٩٥٥ هاتف: ٧٠٢٨٥٧

فاكس: ٧٠٤٩٦٣/٠٩٦١١ e-mail: bashaer@cyberia.net.lb

المقدّمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أوّلَى علينا نعمه، وثناها بدوام فضله، وثلاثها بتتابع
منه، والصلاة والسلام على خير خلقه محمد بن عبد الله، وعلى آله
وصحبه . .

أمّا بعد :

فهذه منظومةٌ في فنّ المثلثات للعلامة الشيخ: أبي الفلاح
عبد الحي بن أحمد بن العماد العكري الحنبلي (١٠٣٢ - ١٠٨٩هـ).

وقد امتازت هذه المنظومة بعدة مزايا، لعلّ من أبرزها سلاستها،
ووضوح خطها، كما أنها لم تخرج عن ما وضعه قطرب من مثلثات، فلم يزد
عليها المؤلف، بل تناول نفس الكلمات، لكنه أضاف إليها معان جديدة
تحتملها الكلمات غير التي وردت في مثلثات قطرب في أحيان كثيرة.



وصف المخطوط ونسبته إلى مؤلفه وناظمه

هو مخطوط نادر - فيما أحسب - لم يشر إليه من تطرق لترجمته، بل كانت الإشارة إلى ذلك عامة، من أنه له اهتمام بالأدب والشعر. يقع المخطوط ضمن مخطوطات الدلم رقم (١٧)، في مكتبة الملك فهد الوطنية^(١) بالرياض.

وهي عبارة عن منظومة أبياتها خمس وثمانون بيتاً، بأربع أبيات، أي تريبياً يتكرر فيه الحرف من آخر كل بيت ثلاث مرّات، يظهر فيها اختلاف معنى الكلمة باختلاف الضبط، ثم ينتهي بحرف الراء في الرابعة، وهكذا على هذا المنوال.

أمّا خطّه فهو نسخي جميل، واضح، ومشكول، يقع في ورقتين ونصف، أو حوالي خمس صفحات.

وهو بخط المؤلف بلا شك - وهذا من أكبر مزاياه - .

على طرّته عبارة للمؤلف نصّها يدفع كل تردّد بأنها بخطه:

«نجزت هذه المنظومة نهار الأربعاء، ثامن عشر شهر ربيع الأوّل من

(١) في هذا المقام لا بدّ من شكر الدكتور عبد الله المنيف، مسؤول المخطوطات في مكتبة الملك فهد، على ما قدّمه من عون ومتابعة.

شهور سنة ١٠٨٧هـ على يد أحقر العباد وأحوجهم إلى جود ربّه الجواد،
أبي الفلاح عبد الحيّ بن أحمد بن العماد، لطف الله تعالى به آمين.
كتابتها كانت في الجامع الأزهر».

هذا النصّ يوقف القارئ على أنها بخطّ ابن العماد، وتوقيعه على
منظومته، بلا أدنى ريب كما يراه من يطالع صورة المخطوط.



العمل على المنظومة أو نبذة عن قاموس المثلثات

وممّا دعت إليه ضرورة استكمال الفوائد المرجوة من هذه المنظومة القيّمة، أن تيسّر للمعتني عمل قاموس يحتوي على المعاني التي وردت في كل بيت من أبياتها، حيث احتوى كلّ منها على ثلاث كلمات تمّ تقصّي معانيها من قواميس اللغة المتضمّنة لشواهد الشعر واللغة لتقريبها إلى القارئ لتعمّ الفائدة ويكتمل الفهم.



قراءة المنظومة على فضيلة شيخنا العلامة عبد الله بن عقيل مع الإجازة بها

ومما زاد من قيمة هذه المنظومة ورفع قدرها أن تيسرَ قراءتها ومقابلتها على المخطوط، على شيخنا العلامة عبد الله بن عقيل، وذلك عصر الأحد ١٦ رمضان المبارك في المسجد الحرام أمام الكعبة المشرفة.

وقد أكرمني الشيخ - شكر الله له - بحسن ملاحظاته وتصويباته وتعديلاته التي سهّلت فهم وفك بعض اللبس أو الغموض الذي اكتنف بعض الكلمات والمعاني، ثم إنه توجّ ذلك بإجازتي بها - أثابه الله تعالى - وكتب ذلك بخطه وتوقيعه، نفع الله تعالى بعلمه.

كما تيسرَ قراءتها أيضاً ومقابلتها مع الشيخ محمد بن ناصر العجمي، مساء الخميس، ليلة الحادي والعشرين، بحضور الأخ محمد المزيني، وذلك لتدخل ضمن شرط مقروءات العشر الأواخر من رمضان بناء على مشورة الشيخ محمد بن ناصر العجمي، وفقه الله تعالى، فتمّ ذلك في المسجد الحرام أمام الكعبة المشرفة، والحمد لله ربّ العالمين.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عبد بن عبد العزيز بن عقيل العقيل

التاريخ ١٦/٩/١٤٢٧ هـ

الحمد لله وحده . وبعد فقد قرأ علينا فضيلة الشيخ
الدكتور وليد بن عبد الله النيس منظومته مثلثات
قطرب لابن العماد الحنبلي قراءة ضبط واثقان بحضور
جماعة من الاطمان وحسن تصحيح بعض الكلمات وذلك
في بيت الله الحرام أمام الكعبة الشريفة بعد صلاة العصر

من يوم الاحد ١٦ رمضان المبارك ١٤٢٧ هـ
وقد أجزتم بها جميع مروياتي ذاعثاً لم بالترغفة للعلم
النافع والعمل الصالح . وكنته التغير الى الله عبد الله بن
عبد العزيز بن عقيل رئيس الهيئة الدائمة لمجلس القضاء
الاعلى سابقاً صمد الله بصدقه لما اعلى نبيا صمد
والله محمد اجمعين

صورة لإجازة الشيخ العلامة

ابن عقيل حفظه الله

ترجمة ابن العماد صاحب النظم

اسمه ونسبه :

هو: الشيخ العالم الهمام الأديب الأخباري الفقيه عبد الحيّ بن أحمد محمد، المعروف بـ «ابن العماد» أبو الفلاح العكري^(١) الصّالحي الحنبلي (١٠٣٢ - ١٠٨٩هـ).

وبالنظر إلى تاريخ كتابة هذه المنظومة الذي هو ثامن عشر من شهر ربيع الأوّل عام ١٠٨٧هـ، يعني أنه نجّزها في القاهرة في الجامع الأزهر قبل عودته إلى دمشق وقبل وفاته بحوالي عامين، إذ كانت وفاته عام ١٠٨٩هـ، رحمه الله تعالى.

ولادته ونشأته :

كانت ولادته رحمه الله في صالحيّة دمشق يوم الأربعاء، الثامن من رجب ١٠٣٢هـ، أيّام العثمانيين حكام الدّولة الإسلاميّة. نشأ في دمشق، وقرأ القرآن الكريم، وجدّ في طلب العلم.

(١) قال صاحب الأعلام: احتمال ضبط العكري بفتح الكاف مخفّفة أو مشدّدة، إلّا أنّ بيت العكر معروفون في دمشق إلى اليوم بفتح العين وسكون الكاف (الزركلي ٢٩٠/٣).

شيوخه:

وتلقَّى العلم على ثلَّة كريمة من أهل العلم، أبرزهم: أبو أيوب الخلوّتي (ت ١٠٧١هـ)، وعبد الباقي البعلي (ت ١٠٧١هـ)، وشمس الدّين ابن بلبان (ت ١٠٨٣هـ).

ثم ارتحل إلى القاهرة وأقام بها مدَّة طويلة، استفاد من علمائها، وأخذ عنهم، منهم: سلطان المزاحي (ت ١٠٧٥هـ)، وكان عالماً في الفقه الشافعي والقراءات، والثَّور الشبراملسي (ت ١٠٧٥هـ) فقيه شافعي، وغيرهم، ثم رجع إلى دمشق ولزم التدريس والإفادة إلى ما قبل وفاته بعامين، أو نحو ذلك رحمه الله تعالى.

تلاميذه:

خلف تلاميذ عدَّة، سَطَّرت أسماؤهم في كتب التراجم، من أبرزهم:

١ - محمد أمين بن فضل الله المحبِّي، الحموي، الدَّمشقي، المؤرِّخ الأديب، صاحب: «خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر»، (ت ١١١١هـ).

٢ - الشيخ عثمان بن أحمد بن عثمان النجدي الحنبلي (ت ١٠٧٥هـ) الحفيد، له تعليقات نفيسة على كتب الفقه، كالمنتهى، وهداية الراغب.

معرفته التامة لكتب المذهب:

له معرفة في مصنفات ومنظومات المذهب ممَّا يدلّ على طول باعه في معرفتها كما يظهر ذلك في تصنيفه للشذرات، فمن ذلك قوله في «الإقناع»: «لم يؤلّف أحد مؤلِّفاً مثله في تحرير المنقول وكثرة المسائل»^(١). وقوله في

(١) الشذرات (٨/٣٢٧)، والإقناع هو: الإقناع في فقه الإمام أحمد بن حنبل، للعلامة موسى الحجاوي.

نظم الوجيز^(١) - الذي نظمه جلال الدين التستري، نصر الله ابن أحمد البغدادي باسم «منظومة الوجيز» - قال: نَظَمَ الوجيز في سبعة آلاف بيت، وقيل: ستة آلاف بيت...»، وقوله عن كتاب «التسهيل في الفقه» لابن أسبا سلالر البعلبي: «مختصر مفيد جدًا، وفيه من الفوائد ما لا يوجد في المطوَّلات»^(٢).

أهم مصنَّفاتِه:

أمَّا مصنَّفاتِه فهي كثيرة، أشهرها: «شذرات الذهب في أخبار مَنْ ذهب»، وهو معروف في عدَّة مجلدات، وشرح المنتهى وعنوانه: «بغية أولي الثُّهَى في شرح المنتهى» في فقه الحنابلة، وهو شرح لـ «غاية المنتهى» للعلامة مرعي بن يوسف الحنبلي^(٣)، لم يتمه، وانتهى فيه إلى «باب الوكاله»، وكان له اهتمام بالأدب والشعر، وذكرت له أشعار مبثوثة في ترجمته في كتب التراجم.

وفاته رحمه الله تعالى:

ختم له بخير - بفضل من الله تعالى - وذلك في السادس عشر ذي الحجَّة سنة ١٠٨٩هـ في مكَّة المكرَّمة، عقب أدائه للحجِّ رحمه الله رحمةً واسعة، ودُفِن في مكَّة في العوالي.

(١) «الوجيز» تأليف سراج الدين أبو عبد الله الحسيني بن يوسف الدجيلي، ت سنة ٧٣٢هـ، من حنابلة العراق.

(٢) انظر: بكر أبو زيد «المدخل المفصل» (٢/٤٤٠، ٧٥٣).

(٣) انظر: عبد الله الطريقي «معجم مصنَّفات الحنابلة» (٥/٢٥١).

مصادر ترجمته :

له ترجمة وافرة في عدة مصادر، منها:

- ١ - «خلاصة الأثر»، للمجّبي (٢/٣٤٠).
- ٢ - «السُّحب الوابلة على ضرائح الحنابلة»، لابن حميد النجدي (٢/٤٦٠).
- ٣ - «الأعلام»، للزركلي (٣/٢٩٠).
- ٤ - «معجم المؤلفين»، لكحّالة (٥/١٠٧).
- ٥ - «تسهيل السّابّلة لمريد معرفة الحنابلة»، لصالح البردي النجدي، تحقيق بكر أبو زيد (٣/١٥٧١).
- ٦ - «معجم مصنّفات الحنابلة»، لعبد الله الطريقي (٥/٢٥٠).
- ٧ - «شذرات الذهب في أخبار من ذهب»، للمؤلف ابن العماد، انظر: مقدّمة محقّقيه: عبد القادر الأرنؤوط، ومحمود الأرنؤوط (١/٨٦) ط (١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م).
- ٨ - «المدخل المفصل»، لبكر أبو زيد (٢/٤٤٠، ٧٥٣، ٧٦٦).



نبذة عن فنّ المثلّات^(١)

كلمة المثلث في اللغة لها معنى واحد، هو الدلالة على ثلاثة أشياء، جاء في التهذيب: قال الليث: المثلث ما كان من الأشياء ثلاثة أشياء، وجاء أيضاً: دار مثلثة، لها ثلاثة أطراف.

واصطلاحاً ما ذكره ابن السّيد البطليوسي: «ما اتفقت أوزانه وتعادلت أقسامه، ولم يختلف إلاّ بحركة فائه فقط، أو بحركة عينه فقط، أو كانت فيه ضمتان تقابلان فتحتين وكسرتين».

أمّا واضح هذا الفن فهو: قطرب أبو محمّد علي بن المستنير

(١) انظر: مقدمه «كتاب المثلث» لابن السّيد البطليوسي، تحقيق د. صلاح الفرطوسي، ١٤٠١هـ / ١٩٨١م، وزارة الثقافة، سلسلة كتب التراث، رقم ١١١، دار الرشيد: بغداد، ص ٤٧، وانظر: مقدمة «إكمال الأعلام بتلخيص الكلام»، تأليف: محمد بن عبد الله ابن مالك الجياني، رواية محمد بن أبي الفتح البعلي الحنبلي، تحقيق سعد بن حمدان الغامدي، سلسلة من التراث الإسلامي، رقم (٣٣)، جامعة أم القرى، السعودية، ص ٧٩.

وانظر: مقدمة «الدر المبثثة في الغرر المثلثة» (المثلث المتفق المباني)، لمحمد بن يعقوب الفيروزآبادي، تحقيق د. حسين البواب، ١٤٠١هـ / ١٩٨١م، دار اللواء: الرياض، ص ٥.

(ت ٢٠٦هـ) (١)، تلميذ إمام العربية سيبويه فيقول: «إنَّ المثلث يرى في الكتابة واحداً، ويصرف على ثلاثة أوجه»، ومنها: أنَّ المثلثات هو مجموعة تضم ثلاث مفردات لها نفس الصيغة الصرفية، ومركبة من نفس الحروف، فما يتغير فيها إلا حركة فاء الكلمة أو عينها، فيحصل بتغيير الحركة في المعنى، ومنه انتقال من مجال دلالي إلى مجال ثانٍ.

ولا بدَّ من القول أنَّ المؤلفات اللغويَّة والمُعجميَّة التي عنيت بالمفردات كثيرة، مثل: معاجم المعاني، ومعاجم الألفاظ، وكتب المترادفات، والأضداد، والغريب، وليس فقط المثلثات.

كما أنَّ المثلثات ذاتها نوعان: نوع مُتَّفِق المعاني، يحمل اللفظ بأشكاله الثلاثة معنى واحداً، كما في الزجاج، والآخر: هو المثلث المختلف في المعاني، حيث يحمل اللفظ معنى يخالف المعنى السابق، مع تغير حركة الضبط، وهو المعنى في رسالتنا هذه، كما سيأتي في النظم.

أشهر المصنَّفَات في هذا الفنّ:

١ - لعلَّ أوَّل مَنْ صَنَّف في هذا الفنّ، كما تقدَّم لنا، هو: أبو محمد علي بن المستنير بن أحمد اللغوي نحوي البصرة المعروف بـ: قطرب (٢)،

(١) انظر ترجمته في: «أخبار النحويين»، ص ٤٨، «إنباه الرواة» (٣/٢١٩ - ٢٢٠)، «شذرات الذهب» (٢/١٥)، «وفيات الأعيان» (٣/٤٣٩)، «تاريخ ابن كثير» (١٠/٢٥٩)، «تاريخ بغداد» (٣/٢٩٨ - ٢٩٩).

(٢) زوَّدني المفضل الشيخ فيصل يوسف العلي، بمجموعة فريدة من الرسائل المخطوطة في فنّ المثلثات، من بينها رسالة قطرب ذاتها الثرية، وهي: «كتاب المثلث» في أوله... قال أبو علي محمد بن المستنير، المعروف بقطرب، في كتاب ألفه يقال له: المثلث، وهو: اسم تراه في الكتابة على مثال واحد، ويختلف =

تلميذ إمام العربيّة سيويه، تُوفِّي سنة ٢٠٦هـ، قال عنه ابن السِّيد البطليوسي: «ولا نعلم أنه سبقه إليه مصنّف، ولم يسق فيه غير اثنين وثلاثين لفظاً. وكان الظنّ أنّ هذا النظم لقطرب، والصّحيح أنه من نظم سديد الدّين أبي القاسم المعليّ البلسي، المتوفّي سنة ٦٨٥هـ، لقوله:

لما رأيت دَلَّه وهجره ومطله
نظمت في وصفي له مثلثاً لقطرب
لأنّ قطرباً صنّقه نثراً كما هو معروف.

= معانيه على ثلاثة أوجه، فمن ذلك: الغمر، والغمر، والغمر، فالغمر الماء الكثير... إلخ».

وقد نظمها سديد الدّين البلسي - كما أشرنا آنفاً - ، كما زوّدي أيضاً بنظم سديد الدّين بخط عدد من المؤلّفين منهم: نظم مثلث قطرب وشرحها لزيّف، ومثلثة الشيخ ابن الأصمّ المالقي وهو: نظم قطرب السابق مع تعليقات يسيرة، ومثلثة العلّامة عبد الكريم الملوي المالكي الأزهري، وهي تشبه منظومة ابن العماد، تربيعة، مع تقارب بينهما في المعاني والألفاظ، وأيضاً مثلث الشيخ علي بن مطر، وهو نظم لمثلث الكلام غير نظم قطرب، وكذلك منظومة عبد الكريم الملوي المشار إليهما.

ولا بُدّ من القول أنّ هناك تقارب بين بعض المنظومات التي تعاطت فن المثلثات إلى حدّ التطابق، منها مثلاً: «نظم المثلثات» لبرهان الدّين الأزهري (ت ١٠٧٩هـ)، ونظم عبد الكريم الملوي، ومما يلفت النظر أيضاً، تقارب بعض الأبيات في منظومة الأزهري «نظم المثلثات»، مع نظم ابن العماد الذي بين يدي هذه الرسالة، نظراً للمعاصرة، فالبرهان الأزهري تُوفّي عام ١٠٧٩هـ، وابن العماد تُوفّي عام ١٠٨٩هـ، وكلاهما سكن القاهرة، ودرس في الأزهر، فلا بُدّ من حصول ذلك، والله أعلم.

كما زوّدي بمصادر مهمّة استفادت منها هذه الدراسة أيما استفادة، أثنابه الله تعالى.

والقطرب دويبة يزعمون أن ليس لها قرار البتة . لا تستريح نهارها سعيًا .
وقطرب لقب محمد بن المستنير النحوي، وكان يبكر إلى سيويه،
فيفتح سيويه بابه فيجده هناك فيقول له: ما أنت إلا قطرب ليل، فلقَّب قطرباً
لذلك .

٢ – «كتاب المثلث»، للقرّاز، أبو عبد الله بن جعفر القيرواني
(ت ٤١٢هـ)، ذكر أنه من شراح قطرب .

٣ – «كتاب المثلث»، لابن السيّد البطليوسي (ت ٥٢١هـ)، شرح فيه
٦٨٠ كلمة من مختلف المعاني (مطبوع) .

٤ – كتاب: «الإعلام بتثليث الكلام»، لابن مالك (ت ٦٧٢هـ)،
منظومة في ألفين وسبعمائة وخمسين بيتاً (مطبوع) .

٥ – كتاب: «الدرر المبشّة في الغرر المثلثة»، للفيروزآبادي،
محمد بن يعقوب (ت ٨١٧هـ)، حوالي ٥٠٠ لفظ مثلث على حروف المعجم
(مطبوع) .

٦ – «نظم المثلثات»، لبرهان الدّين بن إبراهيم الأزهري
(ت ١٠٧٩هـ)، ١٤٠ بيتاً (مطبوع) .

٧ – كتاب: «نيل الأرب في مثلثات العرب»، لحسن قويدر،
(ت ١٢٦٢هـ) (مطبوع) .

٨ – كتاب: «نفحة الإكمال في مثلث الكلام»، للشيخ الهادي
الأياري (ت ١٣٠٥هـ)، ١٧٦٣ بيتاً (مطبوع) .



عما عند ان سركا كثيرة كما ان
 ملاحة الكمان تسبح بالكل
 والذيل والتقطير فهو الشغل
 وعماله الشكا انهما الشغل
 وجمع تانين يسمى صبرة
 وكلها يعقده فهو صبرة
 وطيبة الرعي يسمى بالكل
 وكلع الحسبان يسمى بالكل
 ويجوز ان لا يحكام فهو الشغل
 فالذي يباع فهو الشغل
 والنفس بها طاب فهو شرف
 ويجوز ان ينام فهو شرف
 ثم اولا بالشيء يكن
 والذين اذ ينام فهو شغل
 وجمع تيشان هو كبحار
 والو شغاف مثله العجوى
 والشيب في الارض يسمى كنه
 ونا بعل كل نبي كنه
 علم الابل كنه كنه
 والموت والذلا نانا كنه
 واما على من الونانا كنه
 تستخرج النفس وهو عري
 والذين في الكلام فهو الشغل
 الخيل اذ تصان في الغمار
 وليا البر والشدة يدسرة
 حنة على الهم والدينار
 وكفظة الشئ يسمى بالكل
 جاعن العراب والونار
 والعدو والحسان فهو القبط
 فيج طيب تشع في النار
 والصبر في الشدة فهو عرو
 ثقاه مثل السادة الحبار
 نعم وضلاله فهو حرس
 يلامن غمام المطار
 والقرب الدلال فالحبار
 كما ان عن وصفه اهل النار
 والخبث والنفثة هي الكفة
 كما تقول امه الخشبار
 والموت والذلا نانا كنه

ع

واسم شخص حمل حكا
 ثم الكلام يا صبي كنه
 شامام انسان يسمى كنه
 وكباب والاهاب فهو كنه
 فالطعام والشراب الشاة
 وسعد القميص هو كنه
 وعالام القميص هو كنه
 والقطا الذي يفر فهو الشغل
 والو الذي كاسر في قطة
 والارض ذات الرسل فالو
 وكبحر ان يرق فالو
 والشئ ياتي الغر فهو الشغل
 كلته البيت يسمى كنه
 والصوت والصلب فهو الشغل
 كبحر الطعام فهو الشغل
 وجمع اعتاق الرجال فالو
 ووالاطبي يسمى بالطلو
 فالردي اللمع هو كنه
 وشدة طبع الامر فهو كنه
 تذكر كنه في الوشبار
 وكحيتا كونه في الوشبار
 من سادة القميص والونار
 والطيبة كنه انكار فهو كنه
 تحكي بر الثعوس في ذي الال
 والعقل في الانسان فهو
 قدح في الوشبار بالونار
 والزن نالذيق فهو شغل
 ولم يعش بين ذوي الومار
 مهمل جس ما كنه الونار
 من خاضع البرفق كنه
 والونار والسنام هو كنه
 فانها بها ربة الحمار
 وكحبة الصفر كنه القبول
 آكل خشبي
 وكحرة السلافة تدعى بالو
 فتور هالز كنه الوشبار
 وسخيل النفس هو كنه
 كما ان اختلاف طبع البشار

صورة اللوحة قبل الأخيرة

لِقَاءِ الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ
بِالْمَسْجِدِ الْحَكَامِ
(٩٨)

مَنْظُومَةٌ فِي

بَيْتِ مِثْلَيَاتِ قَطْرِ

تَأْلِيفُ

الْعَلَامَةِ الشَّيْخِ عَبْدِ الْحَيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْعِمَادِ الْحَنْبَلِيِّ

(١٠٣٢ - ١٠٨٩ هـ)

رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

تَحْقِيقٌ وَتَلْقِينٌ

الدكتور وليد عبد المنيس

المنظومة

الحمد لله العظيم الباري وخالق الأسماع والأبصار
وبعد تسليمي على كل نبي أشرعُ في مثلثات قطرب

* * *

أرجوزة سائغة في المشرب تروق في مسامع الحُضاري
أجعلُ مفتوح الحروفِ أولاً وبعده المكسور والضمُّ ولأ
فلا تكن لنظمها مأوَّلاً فهو الذي قد صح في الأخبارِ

* * *

يقال للماء الكثير غمُرُ والحقْدُ في الصدرِ فذاك غمُرُ
والرجلُ الجاهلُ فهو غمُرُ إذ لم يكن حبراً من الأخبارِ

* * *

تحيةُ الناس هي السَّلامُ مدور الأجرارِ فالسَّلامُ
عروقُ ظهرِ الكفِ فالسَّلامُ بل أنملُ بجانب الأظفارِ

* * *

مخاطباتِ الناس فالكلامُ واسمُ الجراحات هي الكلامُ
والأرضُ ذاتُ الوعرِ فالكلامُ وليس سهل الأرضِ كالأوعارِ

* * *

مُسْوَدَّةُ الْأَحْجَارِ أَرْضٌ حَرَّةٌ وَالْعَطَشُ الشَّدِيدُ يُسَمَّى حِرَّةً
وَالْمَرْأَةُ الْحَصْنَاءُ فَهِيَ الْحُرَّةُ

* * *

ثُمَّ فَسَادُ الْأَرْضِ فَهُوَ الْحَلْمُ وَمَا يُرَى فِي النَّوْمِ فَهُوَ الْحَلْمُ
ثُمَّ احْتِمَالُ الشَّرِّ فَهُوَ الْحَلْمُ
اسْمًا مَسْمًى لِلْخِيَالِ السَّارِي

* * *

وَأَحْمَرُ الْأَيْامِ فَهُوَ السَّبْتُ وَالنَّبْتُ كَالْخَطْمِيِّ فَهُوَ السَّبْتُ
وَأَحْمَرُ النَّعَالِ فَهُوَ السَّبْتُ
يَنْبْتُ مَنْ تَبَاعَ الْأَمْطَارِ

* * *

وَالْحَرُّ إِذْ يَشْتَدُ فَالسَّهَامُ لُعَابُ ضَوْءِ الشَّمْسِ فَالسَّهَامُ
وَالنَّبْلُ إِذْ يُرَاشُ فَالسَّهَامُ
إِذَا رَمَتْهُ كَشَوَاطِئِ النَّارِ

* * *

وَقُلْ إِلَى اللَّهِ الدَّعَاءُ دَعْوَهُ أَوْ يُدْعَى الطَّعَامَ فَهِيَ دُعْوَهُ
مَنْ يُدْعَى لِلغَيْرِ فَهِيَ دِعْوَهُ
وَتَلْكَ مِنْ مَكَارِمِ الْأَخْيَارِ

* * *

جَمَاعَةُ الْخَمْرِ السُّلَافُ شَرْبُ وَرَشْفُ نَفْسِ الشَّيْءِ يُسَمَّى شُرْبُ
وَالْحِظُّ^(١) فِي الْمَاءِ فَذَلِكَ شِرْبُ
نُسَيْغُهُ بَقْدَرَةُ الْقَهَّارِ

* * *

وَالطَّرْقُ مَا اتَّسَعْنَ فِيهِ الْخَرْقُ وَالْجَاهِلُ الْأَحْمَقُ فَهُوَ خَرْقُ
وَالكَامِلُ السَّخَاءُ فَهُوَ الْخَرْقُ
فَاجْتَنِبْ خَالَئِقَ الْأَشْرَارِ

* * *

(١) قوله: والحظ... إلخ، قال في اللسان: والشرب - بالكسر - الحظ من الماء
(٢/٢٨٧).

والعُودُ إذ يُقَشَّرُ والشعر اللِّحَا
في الجانب الأعلى وفي العِذارِ

ثم مُلاحاةُ الرجالِ فاللِّحَا
مُقَدَّمُ العِظْمَانِ يُسَمَّى باللِّحَا

* * *

وما مُلِيَ من الإناءِ فالْمِلَى
تَسْتُرُ جِسمَ الشَّخْصِ وهو عاري

جَمَاعَةُ النَّاسِ الكَثِيرُ فالْمَلَا
ملاحفُ الكِتانِ تسمى بِالْمَلَا

* * *

واللينُ في الكلامِ فهو الشُّكْلُ
للخيلِ إذ تصانُ في الضمَارِ

والمِثْلُ والنظيرُ فهو الشُّكْلُ
وجمعك الشُّكَالُ فهو الشُّكْلُ

* * *

وليلةُ البَرْدِ الشَّدِيدِ صِرَّةٌ
حَرَزٌ على الدرهمِ والدينارِ

وجمع تَأْنِيثٍ يَسْمَى صِرَّةٌ
وكل ما يُعْقَدُ فهو صُرَّةٌ

* * *

والحفظُ للشيءِ يَسْمَى بالكِلى
جاءَ عن الأعرابِ والآثارِ

وطيبُ المرعى يَسْمَى بالكَلَا
وكلوَةُ الحَيوانِ يَجْمَعُها كُلا

* * *

والعدلُ والإحسانُ فهو القِسْطُ
يفوح طيبُ نشره في النارِ

والجورُ في الأحكامِ فهو القِسْطُ
ثم الذي يُباعُ فهو القُسْطُ

* * *

والصبرُ في الشدَّةِ فهو عِرْفُ
تلقاه عند السادةِ الأخيارِ

والنشرُ مهمَّاطابُ فهو عَرْفُ
والجودُ بين الناسِ فهو عُرْفُ

* * *

ثم أبو الأب الشفيقُ جَدُّ
والبئرُ إذ يُقَدَّمُ فهو الجُدُّ
نَعَمَ وضد الهزل فهو جِدُّ
يُمَلَأُ من غمائم الأمطارِ

* * *

وجمع قينات^(١) هو الجَواري
والاستغاثُ مثله الجَواري
والقرب للنزال فالجَواري
كما أتى عن وصف أهل النارِ

* * *

والشَّيبُ في الرَّأسِ يسمَى أمَّه
وتابعو كُلِّ نبيٍّ أمَّه
والخصبُ والنعمة فهي الإمَّةُ
كما تقولُ أمَّةُ المختارِ

* * *

حمائم الأيك هي الحَمَامُ
وإسمُ شخصٍ رجلٍ حَمَامُ
والموت والهلاك فالحَمَام
تذكره الخنساء في الأشعارِ

* * *

ثم الجذام يا صُحَيْبِي لَمَّه
ثم التِّمامُ الناسُ يُسمَى لَمَّه
ولحية الإنسان فهي لَمَّه
من سادة التُّجَبَاءِ والأخيارِ

* * *

والجلد والإهاب فهو المَسْكُ
ثم الطعام والشراب المَسْكُ
والطيب لا إنكار فهو المِسْكُ
تحَيَّى به النفوسُ في ذي الدارِ

* * *

مقدم القميص فهو حَجْرُ
ووالدُمُرِ القيس فهو حُجْرُ
والعقل في الإنسان فهو حَجْرُ
قد صح في الأخبارِ بالأخبارِ

* * *

(١) في الهامش: «فتيات» بخط المؤلف.

والسَّقَطُ إِذْ يَنْزِلُ فَهُوَ السَّقَطُ
والوَلْدُ غَيْرُ كَامِلٍ فَسُقَطٌ

* * *

والأَرْضُ ذَاتُ الرَّمْلِ فَالرَّقَاقُ
والخَبْزُ إِنْ يُرَقُّ فَالرَّقَاقُ

* * *

والشَّيْءُ مِلْؤُ الفَمِ فَهُوَ القَمَّةُ
كُنَاسَةُ البَيْتِ تَسْمَى قُمَّةً

* * *

والصَّوْتُ وَالصَّلِيلُ فَهُوَ الصَّلُّ
تَغْيِيرُ الطَّعَامِ فَهُوَ الصُّلُّ

* * *

وَجَمْعُ أَعْنَاقِ الرِّجَالِ فَالطَّلَا
وَوَلَدُ الطَّبِيِّ يَسْمَى بِالطَّلَا

* * *

ثُمَّ الرَّدِيُّ الطَّبَعُ فَهُوَ الخُلْفُ
وَضَدُّ طَوْعِ الأَمْرِ فَهُوَ الخُلْفُ

* * *

وَجَنَّةُ الفِرْدَوْسِ تَسْمَى جَنَّةً
وَالدِّرْعُ وَالْمِجَنُّ يُسْمَى جَنَّةً

* * *

ومرض الجوعِ يسمى صَفْرَةَ
وبيعة النحاس تسمى صُفْرَه
وكل شيء فارغ فِصْفِرَة
فهاكها كالأنجم الأزهارِ

* * *

وقلب ذي روح يُسمَّى قلبُ
ثم سوار قرط فقلبُ
والطائر العصفور يُسمَّى قلب
يُرى بذى الحرَّايِر الأحرارِ

* * *

وولد الطيبي يُسمَّى بالرِّشَا
والمال للبرطيل يُسمَّى بالرِّشَا
والحبل في البئر يُسمَّى بالرِّشَا
يطفىء نار الظلم^(١) وهو نارِي

* * *

واحدة السنين عامٌ وسَنَه
ثم جَمال الوجهِ والحسن سَنَه
وغفوة الجفن تُسمى بالسَّنَه
يفوق في الحسن على الأقمارِ

* * *

والدُّور والأملأُ فالعُقارِ
والخمرة السُّلافُ فالعُقارِ
والجُرح إذ يُجمع فالعُقارِ
تُجمع بالأنغام والأوتارِ

* * *

والريق إذ يحكي السُّلاف ظلمُ
وأخذ ما لا يُستحق ظلمُ
وابن النعام يا أخَيِّ ظلمُ
لأنه يصلى به في النارِ

* * *

والمطر الساكبُ فهو قَطْر
وفرْد أقطار البلاد قُطر
ثم المذابُ من نحاسِ قَطْر
يفوح بالطيب من الأزهارِ

* * *

(١) قال شيخنا العلامة ابن عقيل: لعلَّ الأنسب: «يطفىء نور الحكم وهو نارِي».

وظهر كل الحيوانِ فالقَرَا ثم الطعان في^(١) الصدر فالقِرا
ثم الضياع والبلاد فالقُرى معروفةٌ من غير ذي إنكارِ

* * *

ثم الصلاة والسلام سرمدا علي النبي الهاشمي أحمدا
وآله وصحبه مُؤَبَّدا من عند ربِّ واحدٍ غَفَّارِ

تم^(٢)

(١) قال شيخنا العلامة ابن عقيل: الأنسب: «ثم طعام الضيف يُسمى بالقِرا».

(٢) تمَّ بحمد الله وتوفيقه

قراءتها ومقابلتها على المخطوط

على فضيلة شيخنا المبعجل عبد الله بن عقيل حفظه الله

ما بين العصر والمغرب في المسجد الحرام، ١٦ رمضان المبارك ١٤٢٦ هـ

بحضور جمع من طلاب العلم، شكر الله تعالى لشيخنا...

كتبه فقير عفو ربّه

وليد عبد المنيس

قاموس مثلثات المنظومة

(للمعني)

احتوت هذه المنظومة - كما مرّ بنا - على جملة وافرة من الكلمات التي تستدعي الحاجة إلى إفرادها في قاموس بحسب ترتيب البيت حتى يسهل مراجعة البيت المطلوب، وذلك على النحو التالي:

المثلث الأول:

يقالُ للماءِ الكثيرِ غُمْرُ والحقْدُ في الصدرِ فذاكِ غِمْرُ
والرجلُ الجاهلُ فهو غُمْرُ إذ لم يكن حبراً من الأخبارِ

غُمْر = الماء كثير، وفي اللسان: «الماء الكثير» وفي الحديث: «مثل الصلوات الخمس»^(١) كمثل نهر غمر...» (١٠١٣/٢).

غِمْر = حقد الصدر، وفي اللسان: هو الحقد، وفي حديث الشهادة: «ولا ذي غمْر على أخيه»^(٢)...» (١٠١٣/٢).

غُمْر = الجاهل، وفي أساس البلاغة: «غير مجرّب»، (ص ٣٢٨).

المثلث الثاني:

تحيةُ الناسِ هي السَّلامُ مدور الأجرِ فالسَّلامُ
عروقُ ظهْرِ الكفِّ فالسَّلامُ بل أنملُ بجانب الأظفارِ

السَّلام = تحية الناس؛ وفي المصباح: اسم من سلم إليه (ص ١٠٩).

(١) رواه مسلم (٦٦٨).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٢٠٤/٢) من حديث عبد الله بن عمرو وأوله قوله: «لا تجوز شهادة خائن ولا خائنة...».

السَّلام = مدور الحجارة ؛ وفي أساس البلاغة: هي الحجارة (ص ٢١٨).
السَّلام = عروق ظهر الكف ؛ وفي أساس البلاغة: فَصَدَ الْأَسِيلَمُ،
وهو عرق في ظاهر الكف، ومنه حديث: «على كل سُلَامِي منكم
صدقة»^(١)... (ص ٢١٨).

وفي المصباح: قال قطرب: «السَّلاميات عروق ظاهر الكف والقدم»
(ص ٢٠٩).

المثلث الثالث:

مخاطباتِ الناسِ فالكَلَامُ واسمُ الجِراحاتِ هي الكِلَامُ
والأرضُ ذاتُ الوعرِ فالكَلَامُ وليس سهل الأرضِ كالأوعارِ
الكَلَامُ = مخاطباتِ الناسِ؛ ومنه أطايب الكلام، أساس البلاغة
(ص ٣٩٧).

الكِلَامُ = الجراحات، وفي المصباح: الجرح، وجمع على: كُلوم
وكُلم (ص ٢٠٦).

الكَلَامُ = الأرض الوعرة ؛ قال بشر بن أبي حازم:

نَطُوفٌ بِسَبَبٍ لَا نَبْتَ فِيهَا كأن كُلامها زبر الحديد^(٢)

المثلث الرابع:

مُسَوَّدَةُ الأَحجارِ أرضُ حَرَّةٍ والعطشُ الشديدُ يُسمى حِرَّةً
والمرأةُ الحصناءُ فِهي الحُرَّةُ محجوبةُ الوجهِ عن النَّظَارِ

(١) رواه مسلم (١٠٠٩).

(٢) رضا السويسي، «مثلثات قطرب»: تحقيق ودراسة السُّنِّيَّة، الدار العربية للكتاب
ليا/ تونس، ص ٣٣.

حَرَّة = الأرض ذات الأحجار السود، ومنه حديث العُرَينين^(١) حين
طُرحوا في الحرّة..

حِرّة = العطش الشديد.

الحُرّة = المرأة الحصناء العفيفة، ومنه قول هند بنت أبي سفيان
رضي الله عنهما: «أَوَ تَرِنِي الحرّة...».

المثلث الخامس:

ثم فسادُ الأرضِ فهو الحَلْمُ ثم احتمالُ الشرِّ فهو الحِلْمُ
وما يُرى في النومِ فهو الحُلْمُ اسمًا مسمّى للخيال الساري

الحَلْمُ = فساد الأرض، أو فساد الجلد، وحَلِمَ الأديم، أي: فسَدَ
(أساس البلاغة، ص ٩٤)، ومنه: كدابغةٍ وقد حَلِمَ الأديم (اللسان ٧٠٨/١)
أي: كالمرأة التي تدبغ الأديم وقد وقعت فيه الحلمة، وهو: القُرَاد.

الحِلْمُ = احتمال الشر، وهو الأناة والعقل (أساس البلاغة، ص ٩٣).

الحُلْمُ = ما يُرى في النوم، والجمع: أحلام، ومنه قوله تعالى: ﴿أَضْفَعْتُ
أَحْلَمِي﴾ [يوسف: ٤٤]، وحديث: الرؤيا من الله والحُلْم من الشيطان^(٢).

المثلث السادس:

وآخرُ الأيامِ فهو السَّبْتُ وأحمرُ النعالِ فهو السَّبْتُ
والنبت كالخطميِّ فهو السَّبْتُ ينبْتُ من تتابع الأمطارِ

السَّبْتُ = آخر الأيام. ومنه حديث ابن عمر: «وخلق التربة يوم

(١) رواه البخاري (١٥٠١)، ومسلم (١٦٧١).

(٢) رواه البخاري (٣٢٩٢)، ومسلم (٢٢٦١).

السبت»، وتُطلق على الأسبوع أيضاً كما في حديث الاستسقاء: «ما رأينا الشمس سببياً» (انظر: اللسان ٢/ ٨٠).

السَّبْتُ = النعال، ونعل مبنية بالكسر لا شعر فيها (مصباح)،
والسَّبْتُ: وهو الأدم لأن يسقط في الدباغ (أساس البلاغة/ س ب ت)، ومنه
حديث: يا صاحب السَّبْتين اخلع سَبْتِيكَ . . .»^(١).

السَّبْتُ = نبت يشبه الخطمي، ولحسن رضي الله عنه:
وأرض يحاربها المدلجون ترى السَّبْتُ فيها كرُكن الكثيب
انظر: اللسان (٢/ ٧٩).

المثلث السابع:

والحَرُّ إذ يشتد فالسَّهَامُ والنبْلُ إذ يُراش فالسَّهَامُ
لُعَابُ ضَوْءِ الشَّمْسِ فالسَّهَامُ إذ أَرَمَتْهُ كُشُوطُ النَّارِ
السَّهَامُ = الحر الشديد، ومنه أصابه السهام من وهج الحر، أساس
البلاغة (ص ٢٢٣)، وفي اللسان: وهج الصيف وغبراته (٢/ ٢٣٠).

السَّهَامُ = النبل، واحدها: سَهْمٌ.

السَّهَامُ = ضوء الشمس، وهو أيضاً تغير اللون، اللسان (٢/ ٢٣٠).

المثلث الثامن:

وقل إلى الله الدعاء دَعْوَهُ من يُدْعَى للغير فهي دِعْوُهُ
أو يُدْعَى الطَّعَامَ فهي دُعْوُهُ وتلك من مكارم الأخيارِ
دَعْوَةٌ = الدعاء إلى الله، ومنه قوله تعالى: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي
أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر: ٦٠].

(١) رواه الإمام أحمد (٥/ ٨٣)، وابن ماجه (١٥٦٨).

دَعْوَةٌ = من يدَّعي للغير، ومنه:

تزعّم لي أنك من أهلها تلك لعمري دَعْوَةٌ خاملة

وقال الكسائي: لي فيهم دَعْوَةٌ، أي: قرابة وإخاء، اللسان (٩٨٧/١).

دَعْوَةٌ = دعوة للطعام، والدَّعْوَةٌ ما دعوت إليه من طعام وشراب،

اللسان (٩٨٧/١).

المثلث التاسع:

جماعةُ الخمر السُّلافُ شَرِبُوا والحِظُّ^(١) في الماء فذاك شَرِبُوا

ورشفُ نفسِ الشَّيءِ يُسمَى شُرْبُ نُسيغُه بقدرةِ القَهَّارِ

شَرِبَ = جمع خمر، وفي اللسان: الشَّرِبُ بفتح الشين الجماعة

يشربون الخمر (٨٨/٢).

شَرِبَ = حَظَّ الماء، وفي اللسان: الحَظُّ من الماء بالكسر، وفي

المثل: آخرها أقلها شرباً (٢٨٧/٢).

شُرِبَ = الرشف، قال في اللسان: يقال: عنده شُرْبَةٌ من ماء، أي:

مقدار الرُّبِّي، ومثله الحُسوة والغُرْفَةُ واللُّقْمَةُ (٢٨١/٢).

المثلث العاشر:

والطَّرْقُ ما اتَّسَعَنَ فيه الخَرْقُ والكامل السَّخَاءُ فهو الخِرْقُ

والجاهل الأحمقُ فهو خِرْقُ فاجتنبْ خلائقَ الأشرارِ

الخِرْقُ = ما اتسع، وفي اللسان: الفرجة، وجمعه: خروق (٨١٩/١)،

ومنه قولهم: اتسع الخرق على الراقق، أساس البلاغة (ص ١٠٨).

(١) قوله: والحِظُّ... إلخ، قال في اللسان: والشَّرِبُ - بالكسر - الحِظُّ من الماء،

وفي المثل: آخرها أقلها شرباً (٢٨٧/٢).

الخِرْق = الكامل السخاء، وفي أساس البلاغة: فلان خِرَق، يتخِرَق في السخاء، يتسع فيه (ص ١٠٨).

الخُرْق = الجاهل الأحمق، وفي اللسان: والخُرْق الحُمَق (١/ ٨٢١).

المثلث الحادي عشر:

ثم مُلاحاةُ الرجالِ فاللِّحَا والعُودُ إذ يُقشر والشعر اللِّحَا
مُقَدَّم العظمان يُسمَّى باللِّحَا في الجانب الأعلى وفي العِذارِ
اللِّحَا = ملاحاة الرجال، وفي اللسان: لحا الرجل لحواً، شتمه (٣/ ٣٥٤).

اللِّحَا = العود يقشر، وفي اللسان: لحا الشجرة يلحوها لحواً، إذا قشرها (٣/ ٣٥٤).

اللِّحَا = مقدم العظمين، ومنه اللِّحيان حائط الفم، وهما العظمان اللذان فيهما الأسنان، اللسان (٣/ ٣٥٤)، ومنه حديث: «من يضمن لي ما بين لحييه...»^(١).

المثلث الثاني عشر:

جماعة الناسُ الكثيرُ فالملأَ وما مُلِيَ من الإناءِ فالملَى
ملاحفُ الكتان تسمى بالملأَ تَسْتُرُ جسم الشخص وهو عاري
الملأَ = جماعة الناس، وفي اللسان: الجماعة، وقيل: أشرف القوم (٣/ ٥١٨)، وكذا في أساس البلاغة (ص ٤٣٥).

المِلَى = ما ملئ في الإناء، وفي اللسان: والملء ما يأخذه الإناء إذا امتلأ (٣/ ٥١٨).

(١) رواه البخاري (٦٤٧٤).

المُلا = ملاحف الكتان، وهي الرِّبْطَة والملحفة، وتَمَلَّأت: لبست
المُلاءة، أساس البلاغة (ص ٤٣٤).

المثلث الثالث عشر:

والمِثْلُ والنظير فهو الشُّكْلُ واللينُ في الكلام فهو الشُّكْلُ
وجمعك الشُّكَالُ فهو الشُّكْلُ للخيَلِ إذ تصانُ في الضمارِ

الشُّكْلُ = المثل والنظير، وفي أساس البلاغة: هذا شكله، أي: مثله
(ص ٢٤٠)، ومن قوله تعالى: ﴿وَأَخْرَجْنَا مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجًا﴾.

الشُّكْلُ = اللين في الكلام، وفي اللسان: غنج المرأة وحسن دلّها
(٣٤٩/٢).

الشُّكْلُ = جمع الشُّكَالِ من الخيل، وفي اللسان: الشُّكَالُ: العقال،
والجمع: سُكُلٌ، وشكلت الفرس بالشكال (٣٤٩/٢).

المثلث الرابع عشر:

وجمع تَأْنِيثُ يُسَمَّى صِرَّةً وليلة البرد الشديد صِرَّةً
وكل ما يعقد فهو صُرَّةً حرزٌ على الدرهم والدينارِ
صِرَّةً = جمع تأنيث.

صِرَّةً = ليلة البرد الشديدة.

صُرَّةً = كل ما يعقد.

المثلث الخامس عشر:

وطيِّب المرعى يُسَمَّى بالكَلَا والحفظ للشّي يسَمَّى بالكِلي
وكُلُوَةُ الحيوانِ يَجْمَعُهَا كُلا جاء عن الأعراب والآثارِ

الكَلَا = المرعى، وفي أساس البلاغة: «هو المرعى رطباً كان أو يابساً» (ص ٣٩٦).

الكَلَا = حفظ الشيء، وفي أساس البلاغة: «تداركه الله بكلاءته» (ص ٣٩٦).

الكُلَا = جمع كُلية، قال الخليل: الكُلتين لحمتان حمراوان لازقتان بعظم الصلب، اللسان (ص ٣٩٧).

المثلث السادس عشر:

والجَوْرُ في الأحكام فهو القَسْطُ والعَدْلُ والإِحْسَانُ فهو القِسْطُ
ثم الذي يُباع فهو القُسْطُ يفوح طيب نشره في النار
القَسْطُ = الجور في الحكم.

القِسْطُ = العدل، قال تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ﴾ [الرحمن: ٩].

القُسْطُ = طيب، وفي الصحاح: والقُسْطُ بالضم بخور معروف (ص ١٩٢).

المثلث السابع عشر:

والنشر مهماطاب فهو عَرَفٌ والصبر في الشدة فهو عِرْفٌ
والجود بين الناس فهو عُرْفٌ تلقاه عند السادة الأخيار
عَرَفٌ = إذا انتشر ريحه، قال في أساس البلاغة: ما أطيب عَرَفه،
وعَرَفَ الله الجنة: طيبها (ص ٢٩٩).

عِرْفٌ = الصبر في الشدة، قال في اللسان: العِرْفُ الصبر، ولابن دهب
الجمحي: ما أحسن العِرْفُ في المصيبات (٧٤٦/٢).

عُرف = العجود، وفي اللسان: اسم جامع لكل ما عُرف من طاعة الله،
والإحسان إلى الناس (٧٤٧/٢).

المثلث الثامن عشر:

ثم أبو الأب الشفيقُ جَدُّ نَعَمَ وضد الهزل فهو جِدُّ
والبئر إذ يُقَدَّمُ فهو الجُدُّ يملأ من غمائم الأمطارِ
الجَد = أبو الأب، وأبو الأم، وإن علا أيضاً.

الجِدَّ = ضد الهزل، ومنه قوله صلى الله عليه وسلم: «ثلاث جِدْهن
جد...»^(١) الحديث، الصحاح (ص ٣٦).

الجُد = البئر القديم، قال في الصحاح: بالضم، البئر في موضع كثير
الكأ (ص ٣٦).

المثلث التاسع عشر:

وجمع قينات^(٢) هو الجوّاري والقرب للنزال فالجوّار
والاستغاثُ مثله الجوّاري كما أتى عن وصف أهل النارِ
الجوّار = جمع قينات أو فتيات.

الجوّار = القرب والمجاورة، وفي الأساس: وهو حسن الجوار (ص ٦٩).
الجوّار = الاستغاث، وجُور: له صوت، وغيث جور شديد صوت
الرعد، اللسان (٥٣١/١)، ومنه قوله تعالى: ﴿ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ
يَجْتَرُونَ﴾ [النحل: ٥٣]، ومنه قول حسان رضي الله عنه: «إِذَا طُعِنْتَ سَمِعْتَ
لَهَا جَوْرًا».

(١) في الهامش: «فتيات»، بخط المؤلف.

(٢) رواه ابن ماجه (٢٠٣٩).

المثلث العشرون :

والشيب في الرَّأس يسمي أُمَّه والخصب والنعمة فهي الإُمَّة
وتابعو كُلِّ نبيِّ أُمَّه كما تقول أُمَّة المختارِ
أُمَّة = شيب الرأس .

إُمَّة = الخصب والنعمة .

أُمَّة = تابعو كل نبي ، ومنه : هو أُمَّة وحده ، أساس البلاغة (ص ١٠) .

المثلث الحادي والعشرون :

حمائم الأيك هي الحَمَامُ والموت والهلاك فالِحِمَامِ
وإِسْمُ شَخْصٍ رَجُلٍ حُمَامُ تذكره الخنساء في الأشعارِ
الحَمَام = الطير المعروف .

الحِمَام = الموت ، بالكسر قضاء الموت وَقَدْرُهُ ، اللسان (١/٧٢٥) .

الحُمَام = اسم رجل .

المثلث الثاني والعشرون :

ثم الجذام يا صُحَيْبِي لَمَّه ولحية الإنسان فهي لَمَّةُ
ثم التِمَامِ الناس يُسْمَى لَمَّه من سادة التُّجَبَاءِ والأخيارِ

لَمَّة = الجذام ، وقيل : الملامسة من الجن^(١) .

لَمَّة = لحية الإنسان ، وقيل : اللمة من شعر الرأس دون الجمرة لأنها
أَلَمَّت بالمنكبين ، اللسان (٣/٣٩٨) .

لَمَّة = التمام ، وهي الجماعة أيضاً .

(١) رضا السويس «مثلثات قطرب» ، مرجع سابق ، ص ٦٥ .

المثلث الثالث والعشرون:

والجلد والإهاب فهو المَسْكُ والطيب لا إنكار فهو المَسْكُ
ثم الطعام والشراب المَسْكُ تحيابه النفوس في ذي الدارِ
المَسْكُ = الجلد يدبغ، وفي اللسان: خص بعضهم به جلد السخلة
(٤٨٤/٣).

المَسْكُ = الطيب المعروف.

المَسْكُ = الطعام والشراب، أو هو: ما أمسك الرمق من الطعام
والشراب، قال ابن الأحمر (وافر):
فلسولا مُسكة من ماء مزن تغلننا لقد برح الخفاء^(١)

المثلث الرابع والعشرون:

مقدم القميص فهو حَجْرُ والعقل في الإنسان فهو حَجْرُ
ووالدُمر القيس فهو حَجْرُ قد صح في الأخبار بالإخبارِ
الحَجْر = مقدم القميص.

حَجْر = العقل، ومنه قوله تعالى: ﴿ هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حَجْرِ ﴾
[الفجر: ٥]؛ أو هو: اللب، أساس البلاغة (ص ٧٢).

حُجر = والدامر والقيس الشاعر الجاهلي، وهو حُجر الكندي آكل المرار.

المثلث الخامس والعشرون:

والسَّقْطُ إذ ينزل فهو السَّقْطُ والزند إذ يُقَدح فهو سِقْطُ
والوَلْدُ غير كامل فسُقْطُ ولم يعش بين ذوي الأعمارِ

(١) انظر: رضا السويس: «مثلثات قطرب»، تحقيق ودراسة السُّنَيْتِ، ص ٥١.

السَّقَط = السقط ينزل .

السَّقَط = الزند يقدح ، ومنه انقدح سِقط الزند ، قال ذو الرمة :

فلما تمشى السَّقَط في العود لم يدع ذوابل مما يجمعون ولا خضرا
أساس البلاغة (ص ٢١٤).

السَّقَط = الولد غير كامل ، قال في أساس البلاغة : وألقت سُقَطاً ميتاً ،
وأسقطت المرأة (ص ٢١٣).

المثلث السادس والعشرون :

والأرض ذات الرمل فالرِّقَاقُ مهبط مجري الماء فالرِّقَاقُ
والخبز إن يرقِّق فالرِّقَاقُ من خالص البُرِّ النَّقِيِّ الحَوَارِي

الرِّقَاق = الأرض ذات الرمل ، في أساس البلاغة : وهي الأرض إلى
جنب الوادي ، ينحسر عنها الماء فتكون مكرمة للنبات (ص ١٧٤).

الرِّقَاق = مهبط مجرى الماء ، ينسبط عليها الماء أيام المد ثم يحسر
عنها ، أساس البلاغة (ص ١٧٤).

الرِّقَاق = الخبز يرق ، بالضم ، أي : رقيق ، الواحدة : رُقَاق ، صحاح
(ص ٩٠).

المثلث السابع والعشرون :

والشَّيْء مِلْوُ الفم فهو القَمَّةُ^(١) والراس والسنام فهو قَمَّةُ
كناسة البيت تُسَمَّى قُمَّةً فازت بها جارية المختار

(١) هكذا في الأصل (القَمَّةُ) ، قال الشيخ العلامة ابن عقيل : «لقمه» أنسب .

قَمَّة = ملؤ الفم، أو ما يلقيه الأسد، قال الشاعر:

ما كان جمعه في عرض سوادها إلا كَقَمَّة ما يقتمه الأسد^(١)

قِمَّة = السنام والرأس، وهو أعلاه ووسطه، ومنه: على قمة الرأس
ابن ماء مُحَلَّق، اللسان (١٦٦/٣).

قُمَّة = كناسة البيت، وجمعه: قُمَام البيت، وقُمَامته، أساس البلاغة
(ص ٣٧٨).

المثلث الثامن والعشرون:

والصوت والصليل فهو الصَّلُّ والحية الصفراء فهي الصَّلُّ
تَغْيِرُ الطَعَامِ فهو الصَّلُّ آكله يخشى من البوارِ
الصَّلُّ = الصوت الصليل، ومنه: صَلَّ الحديدُ صليلاً.

الصَّلُّ = الحية الصفراء، بالكسر، الحية التي لا تنفع فيها الرقية،
اللسان (٤٦٨/٢).

الصَّلُّ = تغير الطعام، صَلَّ اللحمُ إذا أتن وتغير، اللسان (٤٦٨/٢)،
ومنه قول الحطيئة:

ذاك فتى يبذل ذا قدره لا يُفسد اللحمَ لديه الصلول
أساس البلاغة (ص ٢٥٨).

المثلث التاسع والعشرون:

وجمع أعناق الرجال فالطُّلا والخمرة السِّلاف تدعى بالطُّلا
وولد الطُّبي يسمى بالطُّلا تقودها أزمّة الأقدارِ

(١) انظر: رضا السويس: «مثلثات قطرب»، ص ٤٧.

الطَّلَا: جمع أعناق الرجال، أو صفحة العنق، اللسان (٦١١/٢).

الطَّلَا = الخمر، عند بعض العرب، قال عبيد بن الأبرص للمنذر: هي

الخمر يكنونها بالطَّلَا، اللسان (٦١١/٢).

الطَّلَا = ولد الظبي، أو الصغير من أولاد الغنم.

المثلث الثلاثون:

ثم الرَّدِيّ الطبع فهو الخَلْفُ ومستحيل النفس فهو الخَلِيفُ
وَضَطْوَعُ الأَمْرِ فهو الخُلْفُ كالماء إِذْ خالَفَ طبع النارِ

الخَلْفُ = الردي الطبع، ومنه: هؤلاء خَلَفَ سوءً، قال لبيد:

ذهب الذي يعاش في أكنافهم وبقيت في خَلْفِ كجلد الأجرِبِ

اللسان (٨٨٣/١).

الخِلْفُ = مستحيل النفس، وخَلِيفَ اللبن: تَغَيَّرَ، وخَلِيفَ فوه خلوفاً،

أساس البلاغة (ص ١١٩).

الخُلْفُ = ضد طوع الأمر، وهو نقيض الوفاء بالوعد، اللسان (٨٨٧/١).

المثلث الواحد والثلاثون:

وجَنَّةُ الفردوس تسمى جَنَّةً ثم الشياطين تسمى جَنَّةً
والدَّرْعُ والمجنُّ يُسمى جُنَّةً من غير ذي عَتَبٍ ولا إنكارِ

جَنَّةٌ = جنة الفردوس، والحديقة ذات الشجر، جمعها جنان، اللسان

(٥١٨/١).

جِنَّةٌ = الشياطين.

الجَنَّةُ = الدرع، ومنه حديث: «الصيام جُنَّةٌ...».

المثلث الثاني والثلاثون:

ومرض الجوع يسمى صَفْرَة وكل شي فارغ فَصْفْرَة
وبيعة النحاس تسمى صُفْرَة فهاكها كالأنجُم الأزهارِ
صَفْرَة = مرض الجوع، والصفرة: الجوعة وخلو البطن من الطعام،
أساس البلاغة (ص ٢٥٥).

صِفْرَة = كل شيء فارغ، وهو صفر اليدين ليس فيهما شيء، مصباح
(ص ١٣٠).

صُفْرَة = النحاس، وفي المصباح: والصفير مثل قُفل، النحاس
(ص ١٣١).

المثلث الثالث والثلاثون:

وقلب ذي روح يسمّى قَلْبُ والطائر العصفور يسمّى قَلْبُ
ثم سوار قرطوق فَقَلْبُ يُرى بذي الحراير الأحرارِ
قَلْبُ = قلب ذي روح، والفؤاد، والجمع أقلب وقلوب، اللسان
(١٤٣/٣).

قَلْبُ = العصفور.

قَلْبُ = سوار، وفي اللسان: والقَلْب من الأسورة: ما كان قلداً واحداً
(١٤٣/٣).

المثلث الرابع والثلاثون:

وولد الطيبي يُسمّى بالرِّشَا والحبل في البئر يسمّى بالرِّشَا
والمال للبرطيل يسمّى بالرِّشَا يطفىء نار الظلم^(١) وهو نارِي

(١) قال شيخنا العلامة ابن عقيل: لعل الأنسب: «يطفىء نور الحكم وهو نارِي».

الرِّشَا = ولد الظبي، وفي اللسان: الرشا من أولاد الظباء الذي قد تحرك وتمشى (١/١١٧٢).

الرِّشَا = الحبل، والجمع: أرشية، مصباح (ص ٨٧).

الرِّشَا = الرشوة، جمع رشوة، وهي الجعل، واسترشى في حكمه: طلب الرشوة، اللسان (١/١١٧٢).

المثلث الخامس والثلاثون:

واحدة السنين عام وسَنَه وشفوة الجفن تُسمى بالسَنَه

ثم جمال الوجه والحسن سَنَه يفوق في الحسن على الأقمار

سَنَه = واحدة السنين، وهي الحول، والجمع سنين وسنون، مصباح (ص ١١١).

سَنَه = شفوة الجفن، ومنه قوله تعالى: ﴿لَا تَأْخُذْهُ سَنَةٌ وَلَا نَوْمٌ...﴾ [البقرة: ٢٥٥].

سَنَه = جمال الوجه.

المثلث السادس والثلاثون:

والدُّور والأملأُ فالعَقَار والجُرح إذ يجمع فالعَقَار

والخمرة السلافُ فالعُقَار تجمع بالأنغام والأوتار

العَقَار = الدور والأملأُ، كل ملك ثابت له أصل كالدار، والجمع: عقارات، مصباح (ص ١٦٠).

العِقَار = الجرح، وعقره عقراً: ضرب جرحه، مصباح (ص ١٦٠).

العُقَار = الخمرة، وقد عاقر الشرب: لازمه فما يفارقه، الأساس (ص ٣٠٩).

المثلث السابع والثلاثون:

والريق إذ يحكي السلاف ظلمُ وابن النعام يا أخَيَّ ظلمُ
وأخذ ما لا يستحق ظلمُ لأنه يصلى به في النارِ

ظلمُ = الريق، الريق الصافي مع شدة صفاء الأسنان، ومنه قول كعب بن زهير: تجلو عوارض ذي ظلم...، أساس البلاغة (ص ٢٩٠).

ظلمُ = ابن النعام، أو ذكر النعام، والجمع: أظلمة وظلمان، اللسان (٦٥٢/٢).

ظلمُ = أخذ ما لا يستحق.

المثلث الثامن والثلاثون:

والمطر الساكبُ فهو قَطْرٌ ثم المذابُ من نحاسٍ قَطْرٌ
وفرد أقطار البلاد قُطْرٌ يفوح بالطيب من الأزهارِ
قَطْرٌ = المطر.

قَطْرٌ = النحاس المذاب، ومنه قوله تعالى: ﴿وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ﴾ [سبأ: ١٢]، ﴿ءَأَتُونِي أَوْغْرَ عَلَيْهِ قَطْرًا﴾ [الكهف: ٩٦].

قُطْرٌ = فرد الأقطار.

المثلث التاسع والثلاثون:

وظهر كل الحيوانِ فالقِرا ثم الطعان في^(١) الصدر فالقِرا
ثم الضياع والبلاد فالقُرى معروفةٌ من غير ذي إنكارِ
القِرا = ظهر كل حيوان، وقيل: وسط الظهر، وجمعه: أقراء، وقول

(١) قال شيخنا العلامة ابن عقيل: الأنسب «ثم طعام الضيف يُسمى بالقِرا».

مالك الهذلي يصف ضبعاً: إذا نفشت قروانها وتلفتت . . . ، اللسان
(٧٩/٣).

القِرا = الطعن في الصدر أو إكرام الضيف .

القُرى = الضياع والبلاد، مفردها قرية من المساكن والأبنية،
وقد تطلق على المدن، وأقرى، أي: لزم القرى وطلبها، اللسان
(٧٩/٣).

* * *

والحمد لله رب السموات والأرض رب العالمين

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ

تَمَّ الْفَرَاغُ تَمَاماً مِنْهُ فِي

٢٩ ذِي الْقَعْدَةِ ١٤٢٧ هـ

٢٠٠٦/١٢/١٩ م

الأربعاء قبل

أذان الظهر

بقليل

فهرس أبجدي للمثلثات حسب القاموس

الصفحة	رقم المثلث	اللفظ	الصفحة	رقم المثلث	اللفظ
٣٤	١٤	صرّة	٣٧	٢٠	أمة
٤٠	٢٨	صل	٣٦	١٨	جد
٤٢	٣٢	صفرة	٤١	٣١	جنة
٤٠	٢٩	طلا	٣٦	١٩	جوارى
٤٤	٣٧	ظلم	٣٨	٢٤	حجر
٣٥	١٧	عرف	٢٩	٤	حرّة
٤٣	٣٦	عقار	٣٠	٥	حلم
٢٨	١	غمر	٣٧	٢١	حمام
٤٤	٣٩	قرا	٣٢	١٠	خرق
٣٥	١٦	قسط	٤١	٣٠	خلف
٤٤	٣٨	قطر	٣١	٨	دعوة
٤٢	٣٣	قلب	٤٢	٣٤	رشا
٣٩	٢٧	قمة	٣٩	٢٦	رقاق
٣٤	١٥	كلا	٣٠	٦	سبت
٢٩	٣	كلام	٣٨	٢٥	سقط
٣٣	١١	لحا	٢٨	٢	سلام
٣٧	٢٢	لمّة	٤٣	٣٥	سنة
٣٨	٢٣	مسك	٣١	٧	سهام
٣٣	١٢	ملا	٣٢	٩	شرب
			٣٤	١٣	شكل

المحتوى

الموضوع	الصفحة
وصف المخطوط ونسبته إلى مؤلفه وناظمه	٤
العمل على المنظومة (نبذة عن قاموس المثلثات)	٦
قراءة المنظومة على فضيلة شيخنا العلامة عبد الله بن عقيل مع الإجازة بها	٧
ترجمة ابن العماد صاحب النظم	٩
اسمه ونسبه، ولادته ونشأته	٩
شيوخه، وتلاميذه	١٠
معرفته التامة لكتب المذهب	١٠
أهم مصنفاته	١١
وفاته رحمه الله تعالى	١١
مصادر ترجمته	١٢
نبذة عن فنّ المثلثات	١٣
أشهر المصنّفات في هذا الفنّ	١٤
نصّ المنظومة	٢١
قاموس مثلثات المنظومة (للمعتمني)	٢٨
فهرس أبجدي للمثلثات كما وردت في قاموس المثلثات	٤٦



